

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

باهتا ساعة لا يحير جوابا حتى طننت في روحه قد خرجت من بدنه ثم قال يرحمك الله ما علامة المحب الله قال له حبيبي إن درجة الحب رفيعة قال فأنا أحب أن تصفها لي قال إن المحبين الله شق لهم من قلوبهم فأبصروا بنور القلوب الى عز جلال الله فصارت أبدانهم دنياوية وأرواحهم حبية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة كالعيان وتشاهد ملك الأمور باليقين فعبدوه بمبلغ استطاعتهم بحبهم له لا طمعافي جنة ولا خوفا من نار قال فشقق الفتى شهقة وصاح صيحة كانت فيها نفسه قال فانكب الشيخ عليه يلثمه وهو يقول هذا مصرع الخائفين هذه درجة المجتهدين هذا أمان للمتقين .

حدثنا أحمد بن المعلى الصفدي الوراق ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين ومحمد بن أحمد قالوا سمعنا ذا النون يقول دارت رجلي الإدارة على ثلاث على الثقة بوعده الله والرضا ودوام قرع باب الله .

حدثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يوسف ومحمد قالوا سمعنا ذا النون يقول طوبى لمن أنصف ربه D قيل وكيف ينصف ربه قال يقر له بالآفات في طاعته وبالجهل في معصيته وإن آخذه بذنوبه رأى عدله وإن غفر له رأى فضله وإن لم يتقبل منه حسناته لم يره طالما لما معه من الآفات وإن قبلها رأى إحسانه لما جاد به من الكرامات .

سمعت أبي يقول سمعت أبا الحسن الملقب بالقول سمعت أبا عبدا الله الجلاء يقول خرجت الى شط نيل مصر فرأيت امرأة تبكي وتصرخ فأدركها ذو النون فقال لها مالك تبكين فقالت كان ولدي وقرة عيني على صدري فخرج تمساح فاستلب مني ولدي قال فأقبل ذو النون على صلاته وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا التمساح خرج من النيل والولد معه ودفعه الى أمه قال أبو عبدا الله فأخذه وأنا كنت أرى .

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول قال بعض الحكماء ما خلص العبد الله إلا أحب أن يكون في حب لا يعرف